مطرانية المحلة الكبرى
وتوابعها

كلية البابا كيرلس عمود الدين
والبابا شنودة الثالث

عظات ذهبية

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة

الطريق إلى السماء
والفرح ثمرة من ثمار الروح القدس

(١٢)

إعداد
وفدى حكيم
أمين التربية الكنسية
مسجل الكلية الاكليريكية

Designed By Ramses El-Mahalla - 01228233226

coptic-books.blogspot.com

الطريق إلى السماء

الفرح ثمره من ثمار الروح القدس

المقدمة:

الفرح ثمره من ثمار الروح القدس في الحياه المسيحية.

والمسيية ديانة فرح وليس حزن كما يظن البعض...

"أفرحوا في الرب كل حين" (فى٤:٤) وأقول ايضاً أفرحوا.. وأريد أن أقول لكم أن هناك فرق كبير بين اللذة والفرح.. كثير من الناس يستهويهم اللذة لدرجة أن اللذة تدفعهم إلي الحزن وليس إلى الفرح وقد قلت لكم مراراً تلك العبارة الجميلة التى قالها أحد الحكماء.. **(أفرحوا لا لشهوه نلتموها ، بل لشهوه أذللتموها)**

الفرح الروحى والجسدى

فلا يصح مطلقاً أن نفرح بلذة أرضيه وهناك من يفرح بالخطية ويكون مبسوط ويقول دى فرصه. يعنى إيه؟ فيه ناس بيفرحوا بالخطية وإذا كلمتهم يزعلوا.. في ناس بيفرحوا بأشياء دنيويه ولذات الجسد.. وهناك من يفرح بالزنا وإذا وصل إليه يعتبر نفسه أنتصر إنتصار عظيم ويجاهد في سبيله وإذا وصل إليه ينبسط.. وفيه فرح بلذة الأكل والشرب والملبس وينبسط بيهم ويفرحوا بلذتهم دى أشياء دنيوية يا آحبائي.. هناك من يفرح بالملابس وإذا إشترى لبس جديد يفضل واقف قصاد المراية يبقي مش عايز يسبها وفرحان ويفضل يتفرج علي نفسه وهذه أفراح علمانية.. لازم يكون لينا فرح روحى وكل الفرح في المسيحية مبنى علي أسباب روحيه وليس فرح علمانى.. عايزين ندور علي **فرح الروح** . لا فرح النفس ولا الجسد وإنما **فرح الروح** .. في ناس بيفرحوا بالأشياء التى تهلكهم .. الشخص الذي يشرب الخمر يقول انا مبسوط لأنه هو شايف الدنيا وهو شارب الخمر من منظور أخر خاطئ فهو في دنيا تانية.. والزانى هو بيفرح بحاجه تهلكه.. الناس اللي بيفرحوا بالأشياء التى تهلكهم.. زى الفار فى المصيدة بيبقي مبسوط وهو بيأكل أول لقمه اللي في المصيدة

coptic-books.blogspot.com

وفرحان عثر علي كنز وفيما هو يأكل تغلق المصيدة عليه.. كثير منا بيفرح زى الفار بالمصيدة وزى السمكة.. تدور علي الأكل وفيما هى تأكل تقع في الطعم.. لأن **هناك فرح مهلك**.. لا نفرح بأمور دنيوية.. مثل هؤلاء الذين يقولون اليوم نأكل ونشرب لأننا نموت.. لذلك لا نفرح بما يرضي الحواس..

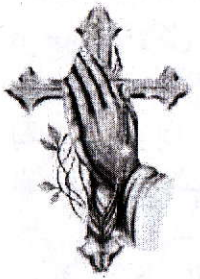

الإنسان يفرح بما يرضي عينه من مناظر وإنسان يفرح بما يرضي نفسه.. ويرضي أنفه من شم روائح جميله .. وإنسان يفرح بما يرضي إبليس من أغنيه أو نكته كل هذا يا أحبائي فرح جسدانى.. فنحن نريد أن نبحث عن فرح روحانى حقيقي وليس فرح الجسد.. طول ما إحنا بنفرح فرح عالمى يعنى ذلك أن هناك أخطاء كبيرة.. مثلاً الفرح أثناء الأعياد والأفراح أكل وشرب وملبس..

هو العيد إيه غير هذه الأشياء؟؟ هل نحن في عيد السيد المسيح فرحنا بميلاده وتهللنا؟

هل فرحنا بقيامته من الأموات وبفتح باب الفردوس وبأنتقال القديسين إلي الفردوس ورد آدم وبنيه إليهم أم أننا بنشكر ربنا أن فترة الصيام عدت عشان نأكل أكل

فطاري وكفاية أكل صيامى بقي.. يبقي ده فرح عالمي وليس فرح روحى..

واكثر من هذا الشر العالمى الناس الذين يحزنون في أفراح العيد من أجل ظروف عائليه يحزنون ظروفهم..

في إنتقال أحبائنا... لا تحزن كالباقين

يعنى واحد مات له قريب يبقي حزين علي القريب في أعياد الرب.. هل هذا كلام؟ **(هذا عار علينا..)** ناس لا يرضوا أن يذهبون إلي الكنيسه لأن عندهم حزن.. أنا أتذكر إن أبي بحسب الجسد توفي في شهر أكتوبر وبعد ذلك بثلاثة أشهر كان عيد الميلاد المجيد وقلت لهم لا لا يصح مطلقاً أن نحزن في العيد عشان وفاة أبي.. المفروض أن نفرح بعيد الرب وميلاد الرب مهما كانت الأسباب.. لأن لولا ميلاد السيد المسيح لكنا هلكنا جميعاً.. المفروض إن الناس يفرحوا ويحسوا إن اليوم ده عيد.. أما وفاة الأقارب عار أن تحزن هذا الحزن العلمانى.. بل أن الكنيسة تعمل عكس هذا تعيد في عيد القديسين.

اليوم الذي توفي فيه القديسين هو **يوم فرح** ويوم عيد.. ونقول تحتفل الكنيسة في هذا اليوم بعيد إستشهاد

coptic-books.blogspot.com

القديس (الفلانى) يعنى قتل هذا القديس.. يوم عيد.. فهل الناس يحزنون لموت أقاربهم بالعيد.. وأنا أقول لكم **أفرحوا بأعياد الرب**.. هذه كلها إنحرافات وليست من الروحانيات.. يجب أن لايحدث هذا فلنفرح بأعياد الرب.. لازم يكون فرحنا فرح روحى..

في مره من المرات أحد الأباء القديسين وجد راهباً بيأكل وهو مبسوط جداً وفرحان فسأله الأب: أنت مبسوط ليه.. فأجاب أن اليوم عيد قديس فلان فرد عليه الأب القديس وقال للراهب: في مثل هذا اليوم تعذب القديس ولاقي موته وأنت تفرح في هذا اليوم.. **المفروض أن يفرح فرح روحى** وليس فرحاً بالأكل والشرب.. القديس في اليوم ده كان يتعذب.. إزاى نفرح بيومه بالشرب والأكل هكذا..

بين فرح الروح وفرح الجسد

يجب علينا أن نفرح فرحاً روحياً وليس فرحاً عالمياً.. صحيح إن الكنيسة في الأعياد بتريح الجسد لا يوجد أصوام ولا مطانيات ولا حزن.. لكن هذا رمز **للفرح الروحى** لا يصح أن يكون

الفرح شكلي بل يجب أن يكون روحى.. فيه ناس بيفتكروا إن بهجة العيد هى رقص وغنى وفرحه للجسد.. ولكن الكتاب المقدس يمنع هذا ويقول لنا كلام عكس هذا.

سليمان الحكيم والفرح

سليمان الحكيم يقول في (أم١٤ :١٣)**"أيضاً في الضحك يكتئب القلب، وعاقبة الفرح حزن"** لأن هذا فرح عالمى لماذا لأننا نفرح بأمور دنيوية.. يوجد كلمه يقولها سليمان الحكيم هناك طريق تبدو للإنسان مستقيمه وعاقبتها طرق الموت.. طرق تبدو للإنسان مستقيمه فرحان بيها وأخرها موت.. لذلك في (سفر الجامعة ٧: ٢) يتكلم كثيراً عن هذا الموضوع (**الذهاب إلي بيت النوح خير من الذهاب إلي بيت الوليمة، لأن ذاك نهاية كل إنسان، والحى يضعه في قلبه..**) جايز إنسان يروح لبيت الوليمة ويقع في الخطايا وينسي نفسه بينما لو ذهب لبيت النوح يتعظ ويتخشع قلبه..

coptic-books.blogspot.com

بين الفرح الداخلى والخارجى

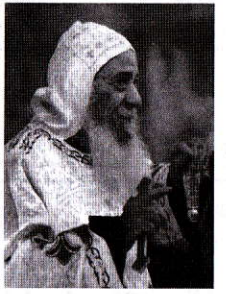

لكن الذين يبحثون عن **الفرح العالمى** عندهم بيت الوليمة أحسن هينبسطوا **لأنهم بيفكروا في الجسد وليس الروح**.. إذا سرت مع شخص جسدانى ربما تكون فرحان وتضحك لكن لو زرت واحد مريض جايز الزيارة دى تخرج منها متخشع القلب ومملوء من روح الله ويمكن تخرج منها تائب.. صدقونى زيارة المريض أحسن مائة مره من عظات كثيره لأن الإنسان يتخشع ويتوب، والألم يؤثر فى نفسه أكثر من الفرح.. الفرح شئ وقتى لكن الألم عميق وأكبر علي التأثير في النفس ويقول سليمان الحكيم.. **الحزن خير من الضحك لأنه بكأبة الوجه يصلح القلب**.. كثير من الناس عندما تكون فرحه تكون ناسيه نفسها وممكن يفعل خطيه وخطيه أخري.. لكن بكأبة الوجه يصلح القلب.. لذلك الرب من فرط رحمته لم يمنع التعب عن قديسيه.. لكن ليس معنى ذلك أننا سنعيش في نكد علي طول لكن الذي أقصده أن نفكر بالفرح والحزن **بطريقه روحانيه وليس علمانية**.. الحقيقة أن الفرح والحزن مسألة تقديريه.. إذا تغيرت

نظرة الإنسان للأمور سوف تتغير نظرته للفرح والحزن كيف؟؟

بين الفرح والحزن

شئ واحد ممكن يكون فرح لإنسان وممكن يكون سبب حزن للإنسان **يعنى إيه؟؟**

- ❖ فيه إنسان يفرح بجمع المال وتخزينه..
- ❖ الغنى أيام ألعازر كان فرحان بالفلوس
- ❖ والغنى الغبي.. يقول لنفسه عندى خيرات كثيره

- ❖ والشاب الغنى الذي سأل السيد المسيح ومضي حزيناً لأنه كان ذو أموال كثيره..
- ❖ أما القديسون فكان يجدون فرحاً في تبديد أموالهم في طريق حب السيد المسيح وينفقوها علي الفقراء..
- ❖ يوجد إنسان يفرح إنه يترك المال وإنسان أخر يفرح بجمع المال **إيه السبب؟؟** القلب من جوه متغير..
- ❖ القديس الذي يوجد عنده مال كثير يبقي تعبان ويقول دى خطية..
- ❖ مسائل الفرح والحزن مسائل تقديريه مختلفة من إنسان لأخر..

coptic-books.blogspot.com

❖ الموت سبب فرح لإنسان وسبب حزن لإنسان أخر..

❖ إنسان يفرح إنه يموت (**لي إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذاك أفضل جداً**)

❖ الآن يا رب تطلق عبدك بسلام حسب قولك..

فرحان بالموت وإنسان أخر إذا أتت ساعة الموت يكتئب ويحزن وتتراكم الضيقات حتى تصبح النفس مره يخاف من الموت جداً ليه؟ بسبب أختلاف نظرتنا للأمور إذا أردنا أن نعيش في فرح دائم يبقي نغير نظرتنا إلي الأمور..

❖ الإنسان **القديس** لا يفرح بالخطية أما الإنسان الخاطىء يفرح بها

❖ لو شاب من الشبان الفاسدين أستطاع أن يزنى يكون فرحان وتكون ليله من الليالى المفرحة فى حياته

❖ أما لو شخص قديس لو فكر فى قليل مما يفعلوا هذا الإنسان يكون حزين ومكتئب ونفسه مره

❖ لابد أن نشمئز من العالم الخارجى العلمانى..

❖ فيه ناس تفرح بالشهرة وإنسان أخر يفرح بأنكار الذات..

❖ وفيه إنسان إذا عمل خير يكون مبسوط لو الناس عرفت وشافت الخير ده

❖ وإنسان أخر يكون متضايق لو الناس عرفت بالخير ده وهذا الإنسان يمتلئ فرحاً لو تم **الخير في الخفاء..**

الإنسان الروحى

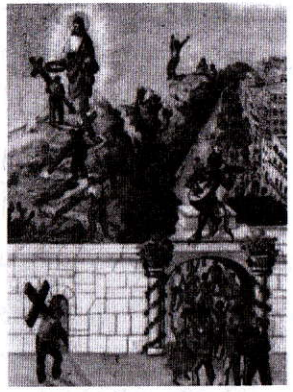

لو نحن إناس روحين يبقي الفرح فرح روحى والحزن بتاعنا يكون روحانى.. نحن كأولاد الله لا نعيش في حزن وإنما نعيش في فرح.. كل حزن يحيط بنا يمتزج بالفرح.. الحزن والفرح ممتزجين ببعض والألم أيضاً ممزوج بالفرح.. هما ولاد الله هكذا ممزوج بكل حاجه حتى بالحزن ولذلك يقول الكتاب المقدس (لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم.. إنتم الرجاء بتاعكم فيه فرح. حزننا ممزوج بالفرح والرجاء..)

coptic-books.blogspot.com

الضيقات والفرح

كمثال علي ذلك : مثل ألم + فرح

فرضاً إنسان دخلت شوكه بيده... الشوكة بتتعبة.. وجاء شخص يطلع له الشوكة.. عملية تطليعها عمليه متعبه.. لذلك الشوكة عندما تخرج يكون فيها وجع وألم ولكن الحزن والوجع هنا ممتزج بالفرح وذلك لخروج الشوكة من اليد.. كذلك أولاد الله الفرح ممتزج بالألم عندهم.. لذلك أولاد الله لا يحزنون من الضيقات ولا يتعبون منها لأنهم ينظرون إلي الضيقات نظره روحيه ولكن أهل العالم ينظرون نظره عالميه للمشكلات ولكن إبن الله ينظر للفرح الذي يوجد في الضيقة.

الضيقة والإكليل

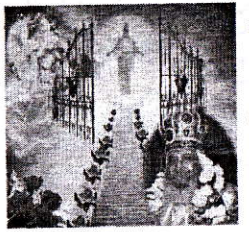

أن كل ضيقه فيها إكليل يبقي فرحان بالإكليل الموجود فيه الضيقة.. والقديسين كانوا بيفرحوا بالعذبات والإستشهاد.. القديس كان يقبل السلاسل الي بيربطوه بيها..

❖ القديس **أغناطيوس** كان فرحان إنه هتأكله الوحوش ولما أراده أن يخطفوه لينجوه من الموت قال لهم أخشي أن محبتكم تسبب لي ضرراً.. ويقول أنا كنت قربت أكون مع السيد المسيح.

❖ هكذا كان **بولس الرسول** في كل ضيقاته كان فرحاً لأنه يفكر بطريقه روحيه الشئ الوحيد الذي يحزن الإنسان الروحى هى الخطية، هى السبب الوحيد للحزن عندنا نحن المسيحين لا يوجد سبب أخر للحزن غير الخطية.. بولس الرسول كان يشعر بالفرح في كل ما يأتى عليه من ضيقات ولذلك قال في رسالته إلي أهل كورنثوس(٢كو١٠،١٢:٩) **"فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ، لِذلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ."**

ما معنى هذ الكلام ؟؟

يقول معلمنا بولس الرسول أنا لما أكون ضعيف تأتى قوة المسيح لتعيننى وأكون أنا مبسوط لأن دى قوة السيد المسيح.. لما أكون مضطهد أكون فرحان ليه؟ لأن الكتاب المقدس يقول (طوبي لكم إذا طردوكم وعيروكم وقالوا عليكم كل كلمه شريره من أجلي كاذبين إفرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السموات..)

coptic-books.blogspot.com

الحزن الأرضى

حزننا لأننا بنفكر في الأرض بنفكر بطريقه عالميه ولكن لو نظرنا بطريقه روحيه لو رفعنا أعيننا إلي فوق ينقلب فرحنا إلى حزن.. مثلاً الشخص العالمى ينظر للشتيمة علي إنها ضد الكرامة ولكن الشخص الروحانى ينظر للشتيمة علي إنها إكليل سماوى. المشكلة مش في الشتيمة ولكن نظرتنا نحن للشتيمة كيف ننظر؟ ننظر إليها بروحانيه.

❖ الشخص العالمى في الضيقات يبقي تعبان لآنه في ضيقه قويه.. ولكن الشخص الروحانى في الضيقات فرحان سيري يد الله كيف تتدخل وتعمل .أنا فرحان الأن عشان هشوف ربنا هيعمل إيه؟ هشوف بعينى خيرات الله **(ذوقوا وأنظروا خلاص الرب)**

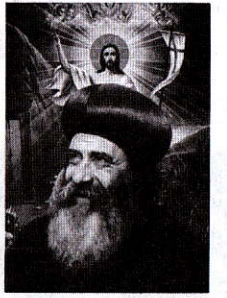

❖ المفروض أن لا نكون علمانيين في طريقة نظرتنا للأمور ..

بولس الرسول كان يفرح ويتهلل علي الرغم من الضيقات المحيطة به يكون فرحان ويقول أنا فرحان بسبب الضيقات بولس الرسول بيقول فى (أع٢٠: ٢٣، ٢٤)

" غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلاً: إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ "

وهذه هى طريقة ربنا ..كيف؟

في العالم سيكون لكم ضيق

ربنا يقول **(في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم..)** وأنه ينبغى أن تدخلوا من الباب الضيق وتسيروا في طريق الرب.. فأفرض إنك سرت في طريق ووجدت السكة واسعه وطريقها سهل أقول أنا تهت.. ليه؟ لأنها ليست هى السكة بتاعت ربنا أنا غلطان في الطريق لكن أول ما أشوف الضيقة أقول له أشكرك يا رب هى دى طريقك..

يبقي فيه ناس فرحانه بالضيقات والشدائد.. التلاميذ خرجوا فرحيين لما إنجلدوا لأنهم فرحوا إنهم إتهانوا من أجل أسم المسيح القدوس. عجباً واحد ينجلد ويخرج فرحان لأنه ينظر نظره روحيه للأمور ولا ينظر للجلد علي الجسد بينظر للمجد اللي هيشوفه في السماء ..

coptic-books.blogspot.com

هل الإضطهاد بركه؟؟

إحنا نيجى في وقت ونقول راحت منى درجه عشان أضطهدونى بتفكر في طريقه عالميه عشان كده إنت حزين.. أنظروا للأمور بنظره روحيه تلاقي نفسك فرحان يكون فيه حزن ومع ذلك تلاقي نفسك فرحانه بسبب طريقة نظرتك للأمور.. بولس الرسول عندما وبخ أهل كورنثوس من أجل خطية الشاب الزانى الذى عندهم.. وبعدين هما تعبوا فلما تعبوا حزنوا وتضايقوا..

هل الحزن يتحول إلى فرح

بولس الرسول قال لهم أنا فرحان. قالوا له فرحان ليه يا بولس؟ لأن حزنكم يتحول إلى فرح.. شوفوا بولس الرسول بيقول إيه في (كورنثوس ٢ إصحاح ٧) **"لأنى وإن كنت قد أحزنتكم بالرسالة لست أندم ، مع أنى ندمت، فإنى أري أن تلك الرسالة أحزنتكم ولو إلي ساعه.."** أنا فرحان إن هذا الحزن أفادكم.. يوجد أم تطبطب علي إبنها وهو غلطان والولد مكمل عادى جداً عشان أمه في صفه وبتداري عليه.. الحال ده لا يوصل لنتيجة لكن لو حزمت عليه قليلاً سيصبح ولد منضبط ويتحمل المسئوليه في سنه

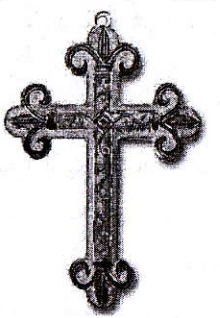

هذا وستكونى مبسوطة وأنت شايفاة ناجح وولد كويس..

الزعل والندم يقود لتوبه صادقه علي ما فعلناه.. وإن زعلتم بحسب مشيئة الله فإن الحزن بحسب مشيئة الله ينشئ توبه لخلاص بلا ندامه أما حزن العالم ينشئ موتاً.

الحزن المفرح

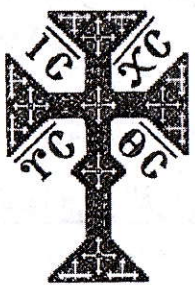

مبسوط إنهم حزنوا ولكن حزن مفرح أفادهم حزن للتوبة.. ربنا لما يعطيك تجارب وضيقات وتلاقي دمعتين نزلوا منك تبقي مبسوط تقول الدمعتين دول أنا بدور عليهم من زمان.. نقول ليه يا رب أنت عايزنى أبكى يقولك لاء البكاء يريح نفسك من جوه وينجيك ويغسلك ويخلي روحك تتصل بربنا.. الله يبحث عن فرحنا الروحى. احياناً الجسد يكون في حزن والروح تكون متهللة وأحياناً الجسد يكون متهلل والروح تكون حزينة من سوء التربية الموجودة في بيوتنا إننا نبحث عن الفرح ..

التربية الروحية

أم تلاقي إبنها ماشي في الصوم والصلاة تبقي الأم كئيبه ليه؟ الولد نقص في الوزن ٢ كيلو.. أنتى بتدوري

coptic-books.blogspot.com

علي الجسد ولا على الروح فإذا كان الوزن نقص ٢كيلو فالروح إرتفعت إلي الله ويوجد أمهات يرغموا أولادهم علي الأكل بالقوة الروح لا تهمهم.. الفرح بالنسبة لهم فرح جسدى بعكس القديسين.. الدم بيجري في وش الولد يبقي أمه فرحانه ليه؟ وذلك لأن الناس بتفكر بطريقه عالميه وليس بروحيه..

ولد يفكر **يترهبن** مناحه في البيت طبعاً حزن بتحزنوا ليه؟ لأن الشخص وصل إلي باب الله.. إحنا ناس عالمين بنفكر بطريقة أهل العالم بعيده عن الله نحن نفرح بطريقة أهل العالم ..

النجاح.. والفرح

يوحنا الرسول رساله٣ **"أيها الحبيب، في كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أن نفسك ناجحة"**.. لآنى فرحت جداً ليس لي فرح أعظم من هذا أن أسمع أن أولادى يسلكون بالحق.. شوفوا الكلام ده هذا الذي ينبغي علي كل أب وأم يقولوا لأولادهم ليس لي فرح أعظم من هذا.. لكن إحنا في البيت نولع الراديو لو رفض الولد أن

يجلس معانا يبقي الولد معقد وغير إجتماعى الولد عايز طبيب نفسانى وعايز علاج لازم يجلس معانا ولازم يضحك علي النكت الوحشة وإلا يبقي ولد معقد.. ده فرح عالمى عايزين يفرحوا فرح وقتى.. مين فينا فكر يكون الفرح بتاعه فرح روحى.. الفرح العالمى الذي نحن فيه ليس ثمر من ثمار الروح القدس. هناك فرق كبير بين البشاشة والفرح العالمى أبونا الراهب يكون عنده بشاشه وبساطه ووجهه منور بأستمرار مبسوطين مهللين بالرب.. ماذا يوجد في الدنيا ينكد علينا ولا يعكننا ولا يستطيع أحد أن ينزع منا الفرحة الداخلية بالرب..

أريد منكم يا أخوه أن يكون فرحكم بأستمرار فرح روحى وكل مره تلاقي نفسك مبسوط إسأل نفسك هل هذا فرح روحى ولا فرح عالمى أعد التفكير في الأمر. فيه بعض الأفراح العادية بلا خطيه وفيه أفراح يكون بها خطيه..

لذلك يا أحباني إبعدوا عن الأفراح العاطية وأبحثوا

عن الفرح الروحى . .

ولله المجد الدائم أمين . . . ،

إتفضلوا نصلى،،،

coptic-books.blogspot.com